الاتصال
ALETISAL

كلية الاتصال
COLLEGE OF COMMUNICATION

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

1997-2022

عدد خاص
Special issue

صحيفة طلابية تدريبية ـ تصدرها كلية الاتصال ـ العدد 63 ـ يناير 2023

بمشاركة واسعة من عدة مناطق عبر العالم:

قسم الاتصال الجماهيري بكلية الاتصال يطلق المؤتمر الدولي الصحافة الإذاعية وأخبار البودكاست

ضمن احتفالات جامعة الشارقة بيوبيلها الفضي ، نظم قسم الاتصال الجاماهيري بكلية الاتصال يوم 17 يناير 2023 مؤتمرا دوليا، حضوريا وعن بعد، حول موضوع الصحافة الإذاعية وأخبار البودكاست في دول الجنوب . شهد حضور المؤتمر نائب مدير الجامعة للشؤون الأكاديمية الأستاذ الدكتور يوسف الحايك الذي ألقى كلمة بالمناسبة خلال الجلسة الإفتتاحية مؤكدا حرص الجامعة على مواكبة أحدث التطورات في مختلف المجالات الأكاديمية وحرص كلية الاتصال على مواكبة أحدث التطورات

في مجال الإعلام بصفة خاصة وأضاف أن البودكاست هو أحد وسائط الإعلام الرقمي المستحدث منذ عام 2004، وقد نجح في نشر الملفات الصوتية والمرئية وتوزيعها على أوسع نطاق كوسيط رقمي للبث عبر الإنترنت مما أكسبه شعبية كبيرة لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث أصبح صناعة رائجة تتنوع توجهاتها وتتعدد أبعادها وتأثيراتها. وبعد كلمة الإفتتاح التي ألقاها سعادة الأستاذ الدكتور هايرو لوقو أوكاندو عميد الكلية ، الدكتورة ثريا السنوسي المنسق العام للمؤتمر أوضحت خلال كلمتها أن المؤتمر يسعى إلى رصد أبرز التوجهات والتجارب حول الصحافة الإذاعية وأخبار البودكاست المنتجة والمنشورة والمستهلكة في جنوب العالم...

ضم المؤتمر قبل جلساته، متحدثين رئيسيين هما : الدكتور خالد المدفع رئيس مدينة الشارقة للإعلام (شمس) الذي القى محاضرة عن صناعة البودكاست وجمهوره في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ثم محاضرة البروفسورة إيما هايوود « من جامعة شيفيلد البريطانية التي كان موضوعها عن الصحافة الإذاعية في أوقات الأزمات في جنوب الكرة الأرضية متخذة دولة بوركينا فاسو مثالا لمداخلته .

كلية الاتصال COLLEGE OF COMMUNICATION
جامعة الشارقة UNIVERSITY OF SHARJAH

الاتصال ALETISAL

تصدر عن

كلية الاتصال - جامعة الشارقة

مسؤول النشر

أ.د. جايرو الفونسو لوجو اوكاندو

Prof. Jairo Alfonso Lugo-Ocando

عميد الكلية

Dean College of Communication

الإشراف العام

د. نصير بوعلي

رئيسا التحرير

أسيل غالب علي

جودي بني

الإخراج الفني

أ. وفدي عضمه

هيئة التحرير من الطلبة

طلبة الصحافة الإلكترونية

للمراسلات

nbouali@sharjah.ac.ae

065053620

البث الصوتي في الجنوب: الفرص والتحديات

اتسمت الجلسة الأولى، بعنوان البث الصوتي في الجنوب العالمي : الميزات والفرص والتحديات بإدارة الأستاذ الدكتور « هايرو لوقو أوكاندو» - باللغة الإنجليزية مع توفر خدمة الترجمة الفورية – بالتنوع في المحتوى والبيئة والصناعة والمجال والدور والممارسة ، على غرار مداخلة «ماريا ريبيكا « من جامعة « أو تونوما « المكسيكية حول مشاركة المواطنين في أخبار الراديو في المكسيك ، ومداخلة الدكتورة « سيزاندة نكولا « عن التآزر على الهواء وعلى الإنترنت بين البرامج الإذاعية والبودكاست باللغات الإفريقية من خلال دراسة حالة على منطقة في إفريقيا ، تجربة دولة الفيتنام كانت حاضرة من خلال مداخلة الدكتورة « أن ديه هونغ « من جامعة لندن للفنون حول أخبار البودكاست ، نظرة عامة على المحتوى والشكل والتحديات والحلول في فيتنام ، أما الدكتورة « ماها باشري « من جامعة الإمارات العربية المتحدة ، قدمت تصورا جديدا لمفهوم المساواة بين الجنسين في السودان ودور صحافة المواطن والمدونات الصوتية كقنوات إعلامية موازية لإثراء هذا المفهوم بين الجنسين .

التجارب الناجحة في أخبار البودكاست مع توفر الداتا

تميزت الجلسة الثانية النقاشية باللغة العربية حول البودكاست في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، تجارب وآفاق، بالأخذ والجذب والحوار المباشر والهادىء في حيثيات صناعة المحتوى الإعلامي لهذا المتغير الإعلامي الإذاعي ودوره في صناعة الرسالة الحضارية للمجتمع الذي ننتمي إليه ونتواجد فيه ، حيث أشار المتدخلون في الأمسية إلى العديد من التجارب الناجحة في

مجال أخبار البودكاست مع الإشارة إلى الداتا أو البيانات والإحصاءات المتعلقة بهذا الصنف الإعلامي الفردي في دول شمال إفريقيا والخليج العربي ...

ضرورة استخدام تطبيقات الجيل الثاني في التعليم والتعلم

أما الجلسة الأخيرة، فكانت هي الأخرى جلسة نقاشية أدارها الأستاذ المحاضر عبد الله قاسم من جامعة خورفكان وشارك فيها عدد من مديري وصانعي البودكاست في عدد من وسائل الإعلام العربية، حيث ناقش الحضور الفرص التي أتاحتها تجارب البودكاست في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقياوآفاقها، واختتم المؤتمر بتوصيات المشاركين في المؤتمر التي كانت كلها تحث على الربط بكفاءة بين البودكاست وأساليب التعليم والتعلم الجامعية على إعتبار أن هذا المتغير الإعلامي أو الويب 2 له أدواراً مفيدة في بناء منظومة معرفية تأخذ بعين الإعتبار التطور الحاصل في هذا المجال .

عميد الكلية .. المؤتمر يجسد رؤية الجامعة

نحن سعداء جدًا باستضافة هذا المؤتمر الذي يدور حول موضوع الصحافة الإذاعية وأخبار البودكاست في جنوب العالم، إن الصحافة الإذاعية والبودكاست وسيلة مهمة جدًا حتى أن المتحدثين الرئيسين في المؤتمر أكدا على ذلك، جمع المؤتمر العديد من الباحثين العالميين في مجال علم الاتصال، أيضًا المؤتمر يؤسس بنية جامعة الشارقة لرؤيتها في عام 2025 م، لذلك في ما يتعلق بالطلبة إنه يظهر احتياجاتهم للمشاركة بشكل أكبر في الصحافة الإذاعية، أعتقد أن الموضوع الرئيسي هو أن الراديو والبودكاست هما من الوسائل الإعلامية المهمة جدًا، لذلك يجب على كل طلبة كلية الاتصال وطلبة قسم الصحافة أن يستعدوا للمستقبل لإننا كلنا نفكر حول المدونات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لكننا نهمل الإعلام الإذاعي والبودكاست، اختتم العميد كلمته أنه من واجب الطلبة أن يتعلموا المهارات الخاصة بالإذاعة والبودكاست ليظهروا مستقبلًا مع بودكاست ذو جودة عالية.

منسقة المؤتمر الدكتورة ثريا السنوسي

المؤتمر رؤية عالمية

يجمعنا اليوم « المؤتمر الدولي للصحافة الإذاعية وأخبار البودكاست»، هذا المؤتمر الذي يعقد برعاية كريمة من سعادة مدير الجامعة الاستاذ الدكتور حميد مجول النعيمي، احتفالا باليوبيل الفضي لجامعة الشارقة، ويسعى المؤتمر إلى رصد أبرز التوجيهات البحثية والتجارب الميدانية والعملية حول الصحافة الإذاعية وأخبار البودكاست، في جنوب العالم.

يتضمن المؤتمر متحدثين رئيسيين هما: سعادة الدكتور خالد المدفع، رئيس مدينة الشارقة للإعلام (شمس) والبروفيسور إيما هيوود من جامعة شيفيلد ببريطانيا، كذلك جلستين علميتين، الأولى تقدم باللغة الانجليزية، وتعرض تجارب البث الصوتي في عدد من البلدان مثل إندونيسيا، المكسيك، البرتغال، جنوب إفريقيا، اسبانيا، والشرق الأوسط... أما الجلسة الثانية فتأتي بلغة الضاد لترصد واقع البودكاست في دولة

الإمارات العربية المتحدة وما جاورها . وأخيرا سيختتم مؤتمرنا الدولي فعالياته بورشة عمل حول صناعة البودكاست في المنطقة العربية حيث تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية من ناحية الاستماع إلى البودكاست، مما دفعنا إلى عقد هذا المؤتمر لمعرفة بعض الأسباب حول شعبية شعبيته . نتمنى من خلال هذا اللقاء العلمي الثري، أن نحدث الإفادة وأن نصنع الفرق. مرحباً بكم، في قسمنا الاتصال الجاماهيري وبكليتنا الاتصال بجامعة الشارقة.

مقرر لجنة تنظيم المؤتمر الدكتور علاء مكي:

جهود كبيرة بذلت وقادت لإنعقاد المؤتمر

يعقد مؤتمر البودكاست التي تنظمه كلية الاتصال قسم الاتصال الجماهيري بعد جهود كبيرة بذلت وقادت لإنعقاده بنجاح من قبل الكلية و أعضاء قسم الاتصال الجماهيري ، من أساتذة و فنيين و طلبة و باحثين من أجل نشر ثقافة تعزيز الثقافة السمعية، أي إعادة ثقافة الإذاعة المسموعة والسماعية التي تعتمد على حاسة السمع إلى الحضور و العالم الإعلامي، لأن الإذاعة تشكل أساس و أم للفنون الإعلامية... من يحصن العمل الإذاعي ؟ و من يتقن أسرار وفنون العمل الإعلامي الإذاعي يكون بمقدوره أن ينتقل إلى الفنون الإعلامية الأخرى مثل: التلفزيون، السينما ، صناعة العمل الإعلامي في كافة الأمور الأخرى؟ لذلك هناك ضرورة علمية و بحثية و عصف ذهني من خلال الحوار ومن خلال الورش المصاحبة للمؤتمر. و كان المؤتمر برعاية الدكتور حميد مجول النعيمي مدير الجامعة و حضور سعادة الدكتور خالد المدفع رئيس مدينة شمس الإعلامية ، أيضا افتتح من قبل سعادة الدكتور يوسف الحايك نائب الاكاديمي و حضور عميد الكلية البروفيسور هايرو و رئيسة القسم الدكتورة ثريا ، و باقي الزملاء والحضور من المؤسسات الإعلامية و القنوات التلفزيونية الفضائية ، كل هذا الحضور المتميز أضفى صورة جميلة للكلية وقاد لنجاح هذه النسخة المتميزة من مؤتمرات المنعقدة في الكلية .

انطباعات الحضور

د. نوال عسكر النقبي :

الجميل في المؤتمر أنه يعرفنا بالجديد في البودكاست العالمي

يعتبر المؤتمر الدولي للصحافة و أخبار البودكاست مؤتمرا علميا حيث يتواجد بهِ العديد من الأساتذة و الأكاديميين المختصين في تقديم عمليات البحوث العلمية والممارسات البحثية من خلال هذا المؤتمر الدولي الذي يختص في البودكاست في جنوب الكرة الأرضية، و الجميل في هذا المؤتمر الدولي أنه يعرض لنا التجارب و المساهمات المختصة في هذا المجال، و قد قمنا بجلسات نقاشية حول هذا الموضوع

لأنه من المهم أن يكون هنالك اهتماماً بالغاً في صناع المحتوى البودكاست أو مواقع التواصل الاجتماعي. المؤتمر سوف يساعد في عملية كتابة المحتوى أو تقديمه بصورة مميزة و طريقة استخدام الإعلامي لوسائل التواصل الاجتماعي التي تعتبر متاحة للجمهور بشكل مجاني يستطيع الإعلامي أن يسوق لنفسه أو لمنتجه أو لأفكاره التي يمكن أن يقدمها للجمهور، بالتالي يعتبر هذا المؤتمر مهما لعرض هذه التجارب و المساهمات الموجودة في المجال .

د. أحمد فاروق:

المؤتمر يواكب بالفعل التوجهات الجديدة في مجال بحوث الراديو

يعتبر هذا المؤتمر ، الذي يجمع العديد من الأكاديميين، هاما للغاية، لأننا في حاجة ماسة إلى أن نضع أو نسلط الضوء من الناحية الأكاديمية ومن الناحية المهنية العملية على الراديو أو الأدوات الحديثة التي يتم استخدامها للوصول إلى الجمهور، و خاصة البودكاست الذي يعتبر إحدى الوسائل الحديثة التي تعتمد على قوة الصوت للوصول إلى الجمهور العريض . و يواكب المؤتمر الدولي التوجهات الجديدة و الحديثة التي تتبعها دولة الإمارات من خلال الجلسة الافتتاحية حيث تعتبر إحدى الدول التي تملك نسبة استماع عالية في منطقة الشرق الأوسط في البودكاست وبالتالي إذا كان هنالك توجهات لاستخدام هذه الوسيلة بكثرة فدورنا نحن الجامعة و دور الهيئات الأكاديمية و مع الهيئات المهنية و وسائل الإعلام أن تسلط الضوء بصورة أكبر على هذا الموضوع الغني في محتوياته وأشكاله وتوجهاته المختلفة .

د. عصام نصر سليم :

البودكاست محاولة لعودة ما يشبه الراديوإلى الساحة

إن هذا المؤتمر مهم لأنه يتناول قضية بالغة في الأهمية و يتناول قضية متعلقة بالبودكاست أحد أهم الظواهر الاتصالية في وقتنا الحالي التي بدأت تأخذ مكانها بشكل قوي في المنطقة و بالذات في دولة الإمارات العربية المتحدة، و تُعدُّ مثل هذه المؤتمرات مهمة لأنها تحاول مواكبة التطور السريع في مجال تكنولوجيا الاتصال إذا كان هنالك بعض النظريات التي لا تستطيع مواكبة هذا التطور لأن البحوث التي من الممكن أن تقدم من خلال هذه المؤتمرات تفتح آفاقا جديدة للبحث العلمي و فرصة جيدة لدراسة هذه الظاهرة الإعلامية والاتصالية بأبعادها المختلفة و تأثيراتها على المنطقة التي أتوقع أن تكون تأثيراتها على المدى القريب كبيرة جداً ، و هي محاولة لعودة ما يشبه الراديو إلى الساحة مرة أخرى من جديد لكي يكون أحد أهم أدوات الاتصال.

د. مختار محمد الريش :

البودكاست يساعد على تعزيز المهارات لدى الطلبة

يعتبر المؤتمر الدولي للصحافة و أخبار البودكاست الذي تنظمه كلية الاتصال بجامعة الشارقة من المؤتمرات المهمة العالمية خاصة مع مشاركة الأشخاص المهمين الذين من خلال مسيرتهم الكبيرة في الإعلام لا شك الإستفادة تكون كبيرة . و من الممكن أن نستفيد من خبراتهم في هذا المؤتمر الدولي. و تعد أجهزة الراديو و التلفزيون و الإدارة الصحفية من الأدوات التي أضحت تتطور وتنمو يوما بعد يوم على المستويين المحلي والدولي. و يعتبر هذا المؤتمر من الأحداث المهمة التي تستضيفها الجامعة تحت رعاية مدير الجامعة سعادة الأستاذ الدكتور حميد مجول النعيمي ما يعزز من أهمية المؤتمر في تحقيق أهدافه نحو تعزيز أهمية البودكاست في وسائل التواصل الاجتماعي حيث أنه يُعدُّ إحدى الوسائل المتاحة في استخدامه بمختلف التطبيقات الاتصالية ، و يعطي هذا المؤتمر الدولي انطباعاً جيدا للطلبة حيث أنه يساعد على تعزيز مهاراتهم في استخدام البودكاست في وسائل التواصل الاجتماعي و يمكنهم من استخدام البودكاست بشكل مثالي.

تغطية طلبة الصحافة الإلكترونية

في محاضرته الرئيسية الدكتور خالد المدفع يؤكد:

1.3 مليون شخص مستمع للبودكاست في دولة الإمارات

يشهد إنتاج المحتوى الصوتي في منطقة الخليج العربي، نمواً متصاعداً وبوتيرة متسارعة، قاد تراكمه الكمي إلى تغير نوعي تمثل في انتقاله من مجال الترفيه الفردي إلى شكل من أشكال التواصل الإبداعي والاجتماعي. هذه العملية في الإمارات سجلت تقدماً ملحوظاً. وهذا ما تظهره المعطيات التي تؤكد أن الإمارات هي البلد الثاني عربياً، في الاستماع إلى البودكاست، بمعدل استماع يبلغ 4 ساعات يومياً. لابد من الإشارة إلى أن صناعة البودكاست ليست غريبة عن ثقافتنا حيث تمتلك جذوراً راسخة متينة فيها. وهي تعد امتداداً لتاريخ عربي في السرد الشفهي، الذي هو مخزون لا محدود متراكم عبر الأجيال. الأثر المهم الذي تركته صناعة البودكاست على الحياة العامة في مجالات متنوعة، منها مجال تنشيط الحركة الأدبية والثقافية في الدولة. وصل عدد المستمعين للبودكاست في نوفمبر العام الماضي إلى 383.7 مليون حول العالم، منهم 1.3 مليون شخص في دولة الإمارات. وفي مدينة الشارقة للإعلام (شمس)" نعمل إلى تكريس ريادة مؤسستنا في الإعلام والإبداع على مستوى المنطقة، وذلك عبر توفير مجموعة متنوعة من الموارد لإنتاج محتوى عالي الجودة. وتحقيقاً لذلك، سيتم إطلاق منصة خاصة، تحقق شروط الجودة والتنوع، إيماناً منا بأهمية المنتج الصوتي

في تعزيز العمل الإعلامي وتخريج كوادر مؤهلة قادرة على الاستجابة للحاجات الراهنة والمستقبلية .

في محاضرتها الرئيسية الدكتورة إيما هايوود، من جامعة شيفيلد ببريطانيا تقول:

لا زال الراديو له دوره المؤثر في إمداد المستمعين بالأخبار

تحدثت د.إيما هايوود حول الصحافة الإذاعية في أوقات الأزمات في جنوب الكرة الأرضية . وبسؤالها عن دور برامج البودكاست والصحافة الإذاعية في تشكيل

اتجاهات الرأي العام صرحت قائلة: « نحن من خلال هذا المؤتمر نؤكد على أهمية دور الراديو والبودكاست كقنوات هامة لها دورها المؤثر في إمداد المستمعين بالأخبار، ولا يزال للراديو أهميته في نقل المعلومات في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من انتشار منصات التواصل الاجتماعي إلا أنها ليست متاحة لكل الناس، مما يجعل الراديو هو الوسيلة الأسهل لمعرفة الأخبار"...

وجهة نظر

دور راديو البودكاست في التنمية

كتبت : مريم غلوم

تتنوع وسائل الإعلام في وقتنا الحالي بشتى الأشكال فمنها؛ الراديو، والتلفاز، والانترنت، وغيرها. أما الراديو، ذلك الجهاز الصغير الذي صنع الكون الخاص به يُعد أبرز وسائل الإعلام الجماهيري وأكثرها تأثيراً، فيصغي إليه الجميع عبر انتقال الأصوات من المرسل عبر الاثير والموجات الكهرومغناطيسية والميكروفون إلى جهاز الاستقبال الراديو.

ظهر اختراع أداة الوحدة العالمية (الراديو) على يد الفيزيائي الإيطالي غاليلمو ماركوني في عام 1895م، عندما أرسل أول إشارة اتصال عبر الموجات الكهرومغناطيسية ومُنحت له براءة اختراع فيما يخص جهاز الاستقبال (الراديو).

واُستخدمت هذه الأداة حينها وإلى يومنا كوسيلة اتصالية في الطائرات والسفن وخصوصاً في المجال العسكري أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية وعند إقبال الأفراد عليها؛ كانت موسكو أول من جسد الراديو كأداة إعلامية بدلاً من وسيلة اتصال في سنة 1920م.

ويتمتع الجهاز بالفورية في إذاعة الأخبار التي تحدث بصورة مفاجئة كأخبار غرق السفن والانفجارات، ويتخطى حاجز الجغرافيا مثلما تتخطى الطائرات الحدود الجوية للبلدان؛ مما تصل الأخبار لجميع أقطار العالم عبر الفضاء الواسع. لا يحتاج المستمع لبذل مجهود خصوصاً مع التطورات التكنولوجية كون الكثير لا يجد الوقت الكافي للقراءة مما تكون عملية الإصغاء أسهل.

ولأن الراديو أداة إعلامية فلا شك أنها تعكس الواقع ولذلك تزداد أهمية الراديو نظراً لارتباطها الوثيق بالتنمية بشتى أنواعها (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية ...) والتنمية هي؛ عملية تغيير إرادية تهدف إلى تحويل من حالة إلى حالة أفضل.

ولاشتراكهما يلعب الراديو دوراً بارزاً في تنمية الوعي الاجتماعي؛ من خلال تقديمه للبرامج ذات الطابع الإرشادي والتوعوي، كما يقدم برامج تعالج القيم السلبية في المجتمع وتقدم القيم الإيجابية، ويشارك من خلال برامجه في مواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي مثل التي تعالج قضايا البطالة، والإرهاب وغيرها.

ومن الجانب الاقتصادي للتنمية وعلاقتها بالراديو، فأن الراديو يهتم منذ ظهوره بالبرامج الاقتصادية ويشغل دوراً في النشاط الاقتصادي من حيث تقديمه الأخبار والآراء ويعمل على عرض كل المعلومات وتسهيل مختلف المصطلحات الاقتصادية للمواطن كونه شريكاً مساهماً في تنمية المجتمع.

ويمكن تحديد الوظائف التنموية للأدوات الإعلامية الحديثة في إطار التنمية السياسية من خلال مساهمتها في إنماء وتحقيق الوعي السياسي لدى المواطن عن طريق إعلامه بالأحداث السياسية في مجتمعه، وبوسع أدوات وسائل الإعلام الحديث أن تساهم في تحقيق التكامل المحلي والإقليمي والدولي.

وأيضاً تتمثل وظيفة الراديو والأجهزة الإعلامية في مجال التنمية الثقافية من حيث برامجها التي تغرس قيم التسامح والتعاون في المجتمع.

الأذن تعشق قبل العين أحيانا

كتب : أنس مسامرة

في عالم مليء بالمنبهات والمحفزات، والملهيات والمشغلات، أدمغتنا تحتاج إلى شيء من الراحة ، أو على الأقل وتيرة أخف وتعرضا أقل لمصادر التشتيت. المحتوى الإعلامي المرئي مفيد ومعبر ويوصل كلاما كثيرا في لحظات قليلة. ولكن في الآونة الأخيرة ازداد ميل الناس نحو المحتوى المسموع، وقل وقت استخدام الشاشات – رغم زيادة الأجهزة الذكية المحمولة بالمجمل.

الصورة مبهرة ومبهرجة وقد تكون خادعة ، ملابس جميلة، ومساحيق كثيرة، وإضاءات وعواكس تنير الوجوه وتبرز التفاصيل والقسمات المميزة والجميلة. الديكور والأثاث مرتب، وفي الزاوية بيانو ليعطيك انطباعا بأن المتحدث مثقف وله حس فني. كل هذا يختفي حين نستمع. كل هذه الإضافات تزول حين ننصت. فالزبد فيذهب جُفاءً. يبقى الصوت. فإن لم يكن صوتك ذا أثر فوجوده وعدمه سيان.

منذ 6 سنين وأنا أستمع للمحتوى الصوتي – الرقمي على الشبكة، ويحسب لهذا المحتوى أنه سهل وبسيط وله فوائد جمة. يسمونه البودكاست. أو التدوين الصوتي. أو البث المسموع. سمه ما شئت – فهو في النهاية صوت. والصوت لا يفنى. بل ينتقل من مكان لمكان، ومن وسيلة لوسيلة، ومن شخص لآخر. ومع التقنيات الحديثة تجاوز الصوت المكان والزمان. وشكل لنا عالما موازيا في بعض الأحيان نراه الحقيقة وما دونه خيال.

إن كنت ممن يستمعون القول فلعلك تعي ما أقول. وإن لم تكن، دعني أحدثك قليلا عما أتحدث عنه. البودكاست - لنسمه هكذا إلى أن يصدر لنا أخد مجامع اللغة بديلا عربيا صرفا أو يتبنى الكلمة كما هي - هو مادة صوتية مسجلة ومرفوعة على الشبكة بطريقة سهلة تمكنك من تحميلها والاستماع لها. يتنوع البودكاست في مواضيعه وأشكاله. فمنه ما هو تدوين (كما الاسم) ليوميات أو أحداث شخصية من هواة يسجلون في غرفهم، ومنه ما هو إنتاج ضخم لمؤسسات إعلامية كبرى لها قسم كامل مخصص للبودكاست ويصرف عليه مبالغ كبيرة لإنتاج مادة عالية الجودة تليق بذائقة المستمع. من البودكاست ما هو حواري، ومنه ما هو سردي. منه ما يقدمه شخص ومنه ما يشترك في تقديمه شخصان أو أكثر.

ما يجذبني للبودكاست – كما هو الحال مع كثيرين – هو مقدرتي على فعل أشياء أخرى حال استماعي. فهو لا يتطلب منك كل حواسك، بل يشغل سمعك فحسب. فأحيانا أكوي ملابس وأنا أستمع، أو وأنا في طريقي إلى الجامعة، وكذلك في المرات القليلة التي أقرر فيها أن أمارس رياضة المشي.

توصيات المؤتمر

أوصى المتدخلون بعدد من التوصيات التي تهدف إلى ضبط العمل وفق هذا المتغير الإعلامي الجديد في كافة مجالاته. وتتحدد أهم هذه التوصيات في ما يلي:

1 - يوصي المتدخلون في المؤتمر بضرورة استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب وأدواته المختلفة في عملية التعليم والتعلم.

2 - إن تكامل تقنية البودكاست مع عملية التعلم له أهمية وفائدة كبيرةر في اكتساب وتعلم اللغة وإثراء خبرات المتعلمين. فاستخدام البودكاست مكمل للمواد التعليمية وأيضاً كجزء متكامل مع المادة التعليمية يساعد المتعلمين على إتقان مهارات أي لغة أجنبية ثانية.

3 - ضرورة السعي لوضع إعلان مبادىء لأخلاقيات البودكاست للاسترشاد به من قبل صانعي محتواه، أي التعامل الواعي مع المضامين المذاعة وفق مفاهيم أخلاقيات الإعلام.

4 - ضرورة التركيز على الإنتاج النوعي في كافة مجالات وأشكال البودكاست، دون الاقتصار على المضامين الترفيهية البحتة.

5 - دمج البودكاست في المقرر التعليمي، أي أن يتم تضمين البودكاست في محتوى المقرر الدراسي ونشاطاته وعدم جعل البودكاست خياراً في الاستخدام وإنما بناء عملية التعلم على وجوده.

6 - استخدام البودكاست باللهجات المحلية حتى تصل الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الناس والمهتمين خاصةً.

7 - توضيح هوية الشعب العربي من خلال هذه القصص الصوتية.

8 - مراقبة المحتوى وإعداد التقارير بشكل مستمر.

9 - مساعدة الهواة في مجال الرادايو من طرف الخبراء والمستشارين.

10 - توفير الموارد لإنتاج المحتوى الجيد للمنتج الصوتي.

11 - إنشاء منصات خاصة مفيدة ودعم واحتضان المواهب في المجال.

12 - تعميق البحث العلمي في عادات وأنماط استخدام البودكاست، ودراسة محتوياته باستخدام أسلوبي تحليل المحتوى و دراسة الجمهور.

انتهت التوصيات الخاصة بمؤتمر الصحافة الإذاعية وأخبار الراديو المقام في كلية الاتصال